نشرة

أصدقاء الأب كافاريل

نشرة إرتباط العدد 35

كانون الثاني 2025

ASSOCIATION DES AMIS DU PÈRE CAFFAREL
49 RUE DE LA GLACIÈRE

F-75013 PARIS

www.henri-caffarel.org

يمكنكم طلب قرص *DVD* للأب كافاريل من

جمعية أصدقاء الأب كافاريل

- إما عن طريق البريد: 49 rue de la Glacière F-75013 PARIS
- أو عبر الإنترنت على الموقع : www.henri-caffarel.org

بسعر **5 يورو**

ستجدون في الصفحة 27 استمارة تسمح لكم

بتجديد عضويتكم لعام 2025

إذا لم تكونوا قد قمتم بذلك.

يمكنكم أيضًا كتابة أسماء الأصدقاء، على ظهر هذه الاستمارة،
الذين ترغبون في أن نرسل إليهم طلب عضوية

المحتوى **الصفحة**

- إفتتاحية:
مرسيدس غوميز-فيرير وألبرتو بيريز 4

- كلمة نائب دعوى التقديس في روما
ما هي قداسة الأب هنري كافاريل؟ 6

- أخبار جمعية أصدقاء الأب كافاريل
تورينو 2024 – تجمّع فرق السيّدة
"لنذهب بقلب متّقد!"
جيرار وماري-كريستين دي روبرتي،
المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول الدولي 9

- أخبار جمعية أصدقاء الأب كافاريل
تقرير أمين صندوق الجمعية 12

- أرشيف الأب كافاريل
العلماني حامل الكلمة 15

- الصلاة من أجل تطويب الأب كافاريل 24

- أعضاء الشرف في جمعية أصدقاء الأب كافاريل 25

- إستمارة تجديد العضوية 27

إفتتاحية

مرسيدس غوميز فيرير وألبرتو بيريز

(الزوجان المسؤولان عن الفريق الدولي المسؤول لفرق السيدة)

أعزائي عائلة جمعية أصدقاء الأب كافاريل،

هذه الرسالة هي الأولى التي نرسلها إليكم كزوجين جديدين مسؤولين عن فرق السيدة، وهي طريق بدأت في تموز خلال الاجتماع الدولي في تورينو. خلال هذه الأشهر القليلة، أتيحت لنا الفرصة للمشاركة في اجتماعين مع أعضاء مكتب الجمعية فلمسنا العاطفة الهائلة التي يسعون من خلالها إلى التعريف بالأب كافاريل كل يوم. نريد الانضمام إلى كل هذه المبادرات من خلال التعاون أيضًا مع جميع مراسلي SR وRR. بالنسبة لنا جميعًا، كان الأب كافاريل ولا يزال مصدرًا دائمًا للإلهام ونريده حقًا أن يكون "شخصًا إلى جانبنا".

لمدة ثلاثة أيام، والتي انتهت بالاحتفال الإفخارستي الكبير يوم أحد الحبل بلا دنس، وهو احتفال عزيز جدًا على جميع أعضاء الفرق، تمكنّا من عيش تجربة صلاة داخلية مكثفة وعميقة، في صمت، وفقًا للأب كافاريل، في مركز الرياضات الروحيّة لراهبات تريزا في لوس نيغراليس (مدريد). تجربة شارك فيها أشخاص من مختلف أنحاء إسبانيا وتعاوننا فيها كأعضاء في فريق التنشئة. لنكون صادقين، سنخبركم أننا وصلنا إلى هذه الأيام متعبين للغاية وقلقين بعض الشيء، لأسباب عديدة مرتبطة بحياتنا العائلية والمهنية والتزامنا في فرق السيدة. وبالطبع، اعتقدنا أن التوقيت غير مناسب على الإطلاق. ومع ذلك، فإن زخم تجديد لقاءنا مع الرب من خلال تعاليم الأب كافاريل، قد سهّل تحويل قلبنا، الذي يحتاج كثيراً إلى حماسة جديدة للخروج من الروتين والراحة. إن استحضار وعيش تجربة أسبوع الصلاة الصامتة في تروسور، التي عاشها البعض منّا منذ سنوات عديدة، كان مدعاة للرجاء. لقد أتيحت لنا الفرصة لإعادة قراءة النصوص، والاستماع إلى مقتطفات من أحاديث الأب كافاريل الأصلية، وعيش أوقات صلاة شخصية وجماعية، ومشاركة الاحتفالات والسجود الإفخارستيّ مع الحاضرين. وكل هذا يذكرنا أنه قبل القيام بأي نشاط أو القيام بأي تخطيط، مهما كان مهماً، علينا أن نجدد اللقاء مع الرب، "وأن نضع كل شيء أمامه".

وستكون هذه رسالتنا لكم جميعًا، أعضاء الجمعية، أننا هذا العام نستعيد المعنى العميق لهذا اللقاء كما اقترح علينا الأب كافاريل. نحن مدعوون إلى إقامة علاقة "أنا-أنت" مع المسيح من خلال فعل واع نعبّر فيه عن رغبتنا في لقائه. إذا كنتم تتذكرون رسالتنا في تورينو، والتي أشرنا فيها إلى التوجهات التي ستكون بمثابة دليل لنا في فرق السيدة، هذا التوجه العام للسنوات الست القادمة: **مدعوون للعيش في شركة**، والذي تم تحديده هذا

العام بـ "الدعوة للعيش في شركة مع المسيح". بهدف تعزيز اتحادنا مع المسيح الذي يرافقنا في حياتنا اليومية، والذي نود أن نتعرف عليه، حتى لو كان ذلك بطريقة متردّدة وتدريجية، كما اختبر تلميذا عماوس.

هذا التوجه المحدّد، الذي نختبره بفضل موضوع الدراسة، لن يصبح واقعًا في حياتنا إذا لم نخصص وقتًا كل يوم للقاء الحقيقي مع الرب. كأعضاء في الفرق، نعلم أن هذه إحدى نقاط الجهد المحدّدة. نحن ندعوكم إلى مراجعة الجودة والوقت الذي تكرسوه للدخول في شركة مع الله الذي يحبكم، والذي ينتظركم ويرغب في مقابلة كل واحد منكم.

في الواقع، بالنسبة للذين من بيننا لديهم الكثير من الواجبات والالتزامات والمسؤوليات والذين يشعرون أحيانًا بالإرهاق بسبب زوبعة من الظروف التي تشغل حياتهم، فإن وقت الحضور أمام الرب ليس خيارًا يمكن أن يكون مفيدًا فحسب، بل هو ضرورة حيوية. ونود أن يكون من الضروري لنا جميعًا، في هذا العام الجديد الذي يبدأ، أن نضع أنفسنا أمام الرب ونعرب عن رغبتنا في أن يساعدنا على اكتشاف إرادته. وأنه في كل يوم يمكننا أن نجدد "أريد أو أود أن أريد ما تريد لي".

في شركة عميقة وأخوية،

مرسيدس جوميز فيرير وألبرتو بيريز،

فالنسيا، 20 ديسمبر 2024

في الخدمة

أخبار أصدقاء الأب كافاريل
دعوى تطويب الأب هنري كافاريل

الأب بول دومينيك ماركوفيتس البندكتيّ
نائب الدعوى في روما

في اجتماع تورينو، أعطيَت فرصة مداخلة لجمعيّة "أصدقاء الأب كافاريل" يوم الخميس 18 تمّوز 2024، كي تعرّف عن نفسها وتقدّم أعضاء مكتبها وأنشطتها ومشاريعها. واختتم الأب بول دومينيك ماركوفيتش عرضه لدعوى التقديس بهذه الكلمات:

ما هي قداسة الأب هنري كافاريل؟

إنّ قداسة الأب كافاريل هي قداسة كاهن، كاهن يسكنه حبّ الربّ ويفهم الأزواج الذين يسكن حبّ الله حبّهم. لقد نال الكهنة والأزواج دعوة الحبّ.

فلنتذكّر القصّة التي يجب أن نعود إليها باستمرار، القصّة التي يرويها الأب كافاريل عن دعوته، في آذار 1923: *"في العشرين من عمري، أصبح يسوع المسيح، في لحظة، شخصًا بالنسبة إليّ. أوه! ليس في هذا ما يذهل. في ذلك اليوم البعيد من شهر آذار، عرفت أنّني محبوب وأنّني أُحبّ، وأنّه من الآن فصاعدًا، سيكون هذا الحبّ بيني وبينه إلى مدى الحياة. لقد تمّ كلّ شيء".*

ويعلّق على دعوته التي هي أيضًا رسالة: *"لقد أثّر هذا فيَّ، ومنذ ذلك اليوم، لم تعد لديّ سوى رغبة واحدة: أن أدخل أنا نفسي، وبشكل أعمق، في هذه العلاقة الحميمة مع المسيح، وهذه الرغبة الأخرى بأن أقود*

الآخرين إلى ذلك، لأنّ هذا كان شديد الأهمّيّة في حياتي، فقد أعطاني فرح العيش، ونعمة العيش، والدافع للعيش. لذلك لا أستطيع إلّا أن أتمنّى للآخرين هذا اللقاء بالمسيح، وهذا الاكتشاف أن الله هو محبّة".

هنا تجد حياة الأب كافاريل بأكملها. فقد أظهر له المسيح أنّه يحبّه، فاستجاب له الأب كافاريل بكلّ كيانه. ساعات الصلاة الداخليّة الطويلة، وتعليمه للأزواج، وأسابيع الصلاة التي قادها في تروسور Troussures حيث جاء أكثر من 25 ألف شخص لتعلّم الصلاة، وتعلّم الحبّ، كلّ ذلك كان له هدف واحد فقط، "الدخول بشكل أعمق في حميميّة المسيح الذي يعطي فرح الحياة".

عندما جاء الأزواج الأوائل، في عام 1939، ليطلبوا منه مساعدتهم على عيش حبّهم في ما بينهم ومع الله، فكّر الأب كافاريل على الفور: "*لكنّي أعيش الحبّ! حبّ المسيح يستولي عليَّ!* ".

دعوة رائعة للأزواج المسيحيّين، دعوة رائعة للكهنة. وكلاهما يسلّطان الضوء على سرّ الكنيسة. لم يخترع الأب كافاريل روحانيّة معينة. كان يصغي إلى الأزواج - والأرامل لاحقًا - وكان ينظر بإعجاب إلى ما كان الربّ يفعله فيهم. ما الذي كان يفعله؟ كما هو الحال دائمًا: لقد تجسّد حبّ الله في الحبّ البشريّ، ومحبّة المسيح لكنيسته أحيت الرابط بين الزوجين. وباعتباره كاهنًا، بحث، ووجد، وبحث مرّة أخرى عن هذا الحضور لله في الأزواج المسيحيّين. كان الكاهن هنري كافاريل يقول: "*حتّى لو تمّ إغلاق جميع أماكن العبادة الأخرى، أو هجرها، أو تدميرها... فإنّ العائلة المسيحيّة تظلّ مسكن الله بين البشر*".

هنا نفهم ردّ الأب كافاريل على أحد أعضاء الفرق من البرازيل، لا بد أنّه كان في عام 1972، الذي سأله: "*لنفترض يا أبتي أنّك ستموت في اليوم التالي لزيارتنا، ما هو الموضوع الذي ترغب بالتعامل معه للمرّة الأخيرة قبل مغادرة أسر فرقِكَ؟*" إنّ جواب الأب كافاريل يشبه الوصيّة، وهو جواب لنا اليوم أيضًا. إنّه يفكّر، ويستعرض في رأسه مواضيع مهمّة: الروحانيّة الزوجيّة، والشرعة، والصلاة... ويجيب الأب كافاريل أخيرًا: "*[سأقرّر] أن أتحدّث عن المعنى المسيحيّ لاجتماع الفرقة. [...] ففي وسط الأسر المجتمعة في غرفة من الشقّة، هناك حضور مكثّف للقائم من الموت، حيّ، منتبه للجميع، يحبّ كلّ واحد كما هو، بِشَرّه وخيره، ويرغب بمساعدته ليصبح كما يريده: إنسانًا جديدًا من خلال الروح القدس*".

يتحدّث الأب كافاريل لكونه كاهنًا. فهو لا يتحدّث عن نفسه، بل عنّا، نحن الذين أوكلَنا الربّ إليه. الأب كافاريل يرجو فينا.

ولاختتام هذا الاستحضار للأب كافاريل، اسمحوا لي أن أقول لكم إنّني حين أقرأ الأب كافاريل، فإنّي أضع نفسي على الفور أمام الله. فلنسمعها مرّة أخرى. إنّه يخبرنا ما هو القدّيس بنظره، وهي دعوة لنا جميعًا

لاتّباع الربّ. هذا التعريف يناسبه تمامًا، فهي بسيطة جدًّا. وسوف نحقّق ذلك، مثله، بفضل الله وشفاعته. تعالوا نسمعها:

"*قبل كلّ شيء، القدّيس ليس كما يتصوّر بعضهم، بطلاً يحقّق إنجازات في الفضائل والأداء الروحيّ. إنّه أوّلًا إنسان أغواه الله. فأعطى حياته كلّها لله*".

أليس بيننا أزواج يعيشون هكذا، أي يعيشون هذه القداسة؟ أتمنّى أن يجتذب الأب هنري كافاريل إليه أعضاء مثل هؤلاء! فبالنسبة إلينا جميعًا، الزواج هو الطريق إلى القداسة.

الأب بول دومينيك ماركوفيتس، نائب الدعوى في روما

في الخدمة

جمعية "أصدقاء الأب كافاريل"
تورينو 2024 – تجمّع فرق السيّدة
"دعونا نذهب بقلب متّقد!"

جيرار وماري كريستين دي روبرتي
المسؤولان السّابقان
عن الفريق المسؤول الدولي

التوجّه الرئيسي لتجمع تورينو في صيف 2024 ،
عبارة **"لنذهب بقلبٍ متّقد"** التي تتمحور حول إنجيل تلميذي عماوس (لوقا 24: 15-35)، مما يتيح لنا أن نقترب من سر الإفخارستيا من خلال خمس كلمات رئيسية، تمّ اختيارها لضمان محتوى التجمع على مدار الأسبوع: الهشاشة، الاستنارة، التقدمة، الشركة والإرسال.

ينقل لنا موضوع هذا اللقاء *"الاقتناع بأن أسرة "باحثين عن الله" هي، في عالمنا الذي لم يعد يؤمن بالله، والذي لم يعد يؤمن بالحب، " تجلٍّ لله"، ظهور لله كما كان الحال مع موسى، حيث كانت الشجيرة المشتعلة في الصحراء ولم تحترق"*، وهو ما كان يطلبه الأب كافاريل من الأزواج في فرق السيدة أنّ يكونوا رسلاً للحب الزوجي والزواج.

كان يقول لنا الأب كافاريل: *"**في قلب الأسرة**، "خلّية الكنيسة"، يلتقي الضيف بالمسيح، ولهذا السبب فإن ممارسة الضيافة هي رسالة حقيقية، بل يمكننا القول إنها الرسالة الخاصة بالأسرة المسيحيّة"*، والتي ترتكز على المواضيع المختارة لهذا الحج في تورينو.

تقودنا **الهشاشة** إلى تلميذي عماوس اللذين يسيران معًا حزينين وضائعين. كانا مثقلَين بالحزن ويشعران بالضياع. تركيزنا ينصبّ على يسوع الذي يلتقي بهما في صورة غريب، ويسألهما عن نقاشهما ويجعلهما يعيدان النظر في فهمهما لكل ما حدث في تلك الأيام الثلاثة من عيد الفصح. هذا اللقاء الغير متوقّع يخرجهما من يأسهما، ويعيد لهما الإيمان في الولادة الجديدة وقدرة القيامة.

هذا المقطع من إنجيل تلميذي عماوس يتردّد صداه لدى الأزواج الذين يعرفون هشاشة الحب والزواج ويعيشون لحظات مؤلمة تقرّبهم من بعضهما البعض. فيتعلّمون حينها أن الهشاشة جزء لا يتجزّأ من كل علاقة، بما في ذلك العلاقة مع الله، وأن الإخلاص والصلاة والدعم المتبادل هم ضرورة لتجاوز المحن.

من خلال إنارة حياتنا، يدعونا يسوع إلى أن نفتح أعيننا، لكي نستيقظ في الثقة. إنه يدعونا لفتح نوافذ أذهاننا. فهو ينيرنا نحن التلاميذ مذكّرًا إيّانا بحياتنا معه. يطلب منا يسوع أن ننظر إلى الصليب بنظرة جديدة، نظرة مليئة بالحرية والأخوّة، وللأزواج مليئة بالحب والحنان.

"قبل كلّ شيء، القدّيس ليس كما يتصوّر بعضهم، بطلاً يحقّق إنجازات في الفضائل والأداء الروحيّ. إنّه أوّلًا إنسان أغواه الله. فأعطى حياته كلّها لله". (الأب هنري كافاريل). في هذا السياق، نختبر واجب المجالسة كإنارة روحية حقيقية، ممّا يميّز حضور الله في أسرتنا وفي قلب زواجنا الذي هو طريق القداسة.

عطاء يسوع لا يفرض نفسه. إنّه ينتظر دعوتنا. بالنسبة لنا، كتلاميذه، فإن الأمر يتعلق بالمعاملة بالمثل. لقد تلقينا، ولدينا الرغبة في أن نعطي ذاتنا في المقابل. يحتاج يسوع إلى هذه العطية ليكشف عن قيامته، كما كان يحتاج إلى صدر وذراعَي مريم ليأتي ويعيش بين شعبه. التقدمة الإفخارستية هي أن نتكلم ونعيش حياة يسوع بكل تفاصيلها.

إن الشهادات التي قدمها الأزواج أو الكهنة خلال هذا اللقاء لفرق السيدة في تورينو، تظهر لنا أهمية العطاء في قلوب أطفالنا. إن الطريق الذي نبنيه كعائلة يبني حياة الكنيسة، مع اليقين، كما يقول لنا البابا فرنسيس، أنّ *"الإيمان هو أجمل إرث يمكن أن نقدّمه لأطفالنا"*.

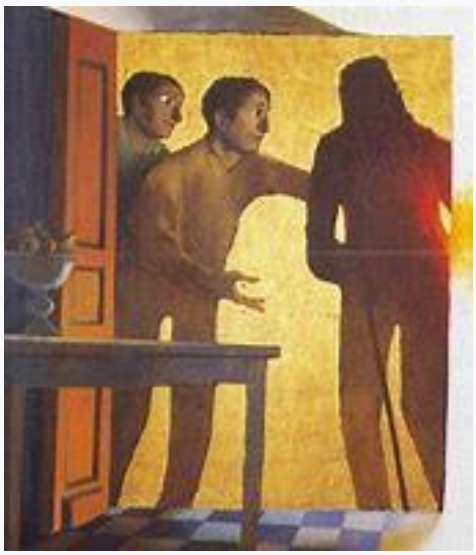

في **الشركة،** وعند وصولهما إلى نهاية طريق عمّاؤُس، فُتِحَت أعين التلميذين وتعرفّا عليه عند كسر الخبز. في هذه الرواية، يستخدم الإنجيل استراتيجية السرد للتعرف، حيث ننتقل من الجهل والألم المرتبط بفقدان المسيح إلى المعرفة والشركة.

عند كسر الخبز، يكشف يسوع، ليس فقط عن حضوره بل أيضاً عن معنى أعمق لتعاليمه ورسالته: كسر الخبز هو أن يهب ذاته، فيكون علامة على الشركة مع أبيه ومع الناس. في هذا السياق، تُعتبر السينودوسية كما واجب المجالسة فنونًا تُكتسب من خلال الخبرة: *"الطريق يُشَقّ أثناء السير"* كما قال البابا فرنسيس. فرق السيدة هي طريق حقيقية للسينودوسية.

وبالتالي فإن **واجب المجالسة** هو بمثابة سينودس زوجي مصغر نمارسه بانتظام كزوجين لإعادة قراءة طريقنا معًا والتمييز كيف تقدّمنا وتطوّرنا. هذه الشركة تُغذّى بالوسائل التي تجعلها كاملة وشاملة. الإصغاء إلى كلمة الله، المشاركة حول الكتاب المقدس بين الزوجين، الصلاة الزوجية والصلاة القلبية هي الوسائل التي يمنحنا إيّاها المسيح للاستجابة لمحبة يسوع الذي يهبنا ذاته.

وصولاً إلى أقدام الصليب، "*كل حياة مريم العذراء، التي تعهدت بِـ نَعَم البشارة، كانت حُبًّا متصاعدًا. ومنها أيضًا ستتعلم الأسر المسيحية، أن تعلن لأوّل مرّة، ومن ثم طوال حياتها، الـ نَعَم التي هي روح حبّها [...]. لن تعلّم العذراء الأزواج أن يعيشوا سر هذا الـ نَعَم ، الـ نَعَم الشامل أكثر من أي وقت مضى فحسب، بل ستُظهر لهم أولاً أنه لا يمكن لأحد أن يقول نعم، بحق، إلى الآخر إذا لم يقل أولاً نعم لله*" (الأب هنري كافاريل)

أثناء **الإرسال**، في نهاية اللقاء، تلقّينا مع أعضاء الفرق الحاضرين بقلوب مليئة بالفرح التوجّهات الحياتية للحركة للسنوات الست القادمة :

"مدعوون للعيش في شركة"

جيرار وماري كريستين دي روبرتي
المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول الدولي

*كانت **"جمعية أصدقاء الأب كافاريل"** حاضرة في التجمع، بفضل الجناح الذي تم تخصيصه لها من أجل التعريف عن نفسها لجميع أعضاء الفرق. لقد سمح الإقبال الكبير وجودة التبادلات بالتواصل مع المشاركين في اللقاء، الكهنة والأزواج، للتعريف برسالة الأب كافاريل النبوية.*

أخبار جمعية أصدقاء الأب كافاريل
مقتطف من تقرير أمين صندوق الجمعية – السنة المالية 2023

تقرير أمين الصندوق لسنة 2023

الوضع العام

لقد تميّز عام 2022 بنشاط محدود جدًا، حيث إنّ إجراء التقديس الآن بين أيدي دائرة قضايا القديسين في الفاتيكان. الأب بول-دومينيك ماركوفِيتس وماري-كريستين جينيون استمرا في عملهما بطريقة أكثر تقليصًا، وقاما برحلة واحدة فقط إلى روما للقاء المسوؤل عن التقديس في الفاتيكان. كما تم شراء العديد من الوثائق لتُدرج في مكتبة المقرّ في باريس .

لقد استلمنا الاشتراكات التي، منذ عدة سنوات، كانت قد جُمِعَت من قبل المناطق الكبرى.

فيما يتعلق بالنفقات المدفوعة، فقد دفعنا الرسوم النهائية لدى الدائرة الخاصة بقضايا القديسين. وستكون الرسوم القادمة مستحقة فقط في حال تقديم معجزات.

تقرير الأنشطة العادية

لم يشهد عام 2023 أنشطة كبيرة. لم يكن هناك أيضًا مبيعات للكتب.

الميزانية لعام 2023 (المبالغ باليورو)

الإيرادات	**2022**	**الميزانية لعام 2023**	**الفعلي 2023**
الإشتراكات	21 137,85	16 000	23 218,65
الإجمالي	***21 137,85***	***16 000***	***23 218,65***
المصروفات			
Postulation	12 410,21	6 500	6219,96
التكاليف المباشرة للدعوى	14 550		8 000
نفقات المكتب واالتوثيق	294,83	200	755,13
النفقات المصرفية	394,74	400	237,14
التكاليف المعلوماتية والموقع الإلكتروني	6 377,32	600	527,04
الإجمالي	***34 027,10***	***7 700***	***15 739,27***
النتيجة	***-12 889,25***	***8 300***	***7 479,38***

أصل الاشتراكات: إيرادات الاشتراكات

كما هو معتاد، قامت المناطق الكبرى بتحويل الاشتراكات عبر التحويل المصرفي، وكان هناك أيضًا كمية كبيرة من الاشتراكات المدفوعة عبر PayPal ، بمجموع 2279 يورو (مقابل إيرادات عبر PayPal بلغت 2161 يورو في السنة السابقة).

من الجدير بالذكر أن المنطقة الكبرى أمريكا الجنوبية الإسبانية قد قامت بتسديد اشتراكاتها نقدًا بمناسبة السفر إلى باريس من قبل زوجين من الإكوادور.

SR or RR	***2019***	***2020***	***2021***	***2022***	***2023***
أفريقيا الفرنكوفونية	395	15	400	45	315
بلجيكا	125				500
برازيل	15	6 255	1 315		2 835
كندا	20	45		10	15
كولومبيا	15			3 645	2 300
إسبانيا	10	30	12 075	15	4 015
فرنسا-لوكسمبورغ-سويسرا	1 835	2 111	1 335	1 480	950
أميركا الشمالية الإسبانية	8 098	110	850	841	749
أميركا الجنوبية الإسبانية				13 987	717
موريشيوس	15				15
إيطاليا	30	80	225	195	190
لبنان	250				
أوقيانيا	501	215	15		473
بولونيا		435	430		339,65
برتغال	40		2 000		4 000
عبر الأطلسي		40	30	15	30
الولايات المتحدة الأميركية	195	1 290	1 160	905	775
الإجمالي	***11 544***	***10 626***	***19 835***	***21 138***	***23 218,65***

الميزانية المتوقعة لعام 2024

بالنسبة للميزانية لعام 2024، يُقترح إدخال تعديلات على ميزانية العام السابق آخذين بالاعتبار الأمور التالية:

1. يُعتبر مبلغ الاشتراكات المُقدَّر أقل من العام السابق.
2. تمّ تخصيص نفقات سفر معقولة بمناسبة التجمع الدولي لفرق السيدة في تموز 2024.
3. بالنسبة لدعوى التقديس، تم تقليص النفقات المرتبطة بشكل كبير.
4. بالنسبة للمساعدة / السكرتارية، تم تخصيص بعض النفقات الصغيرة، وتم إضافة ما يلزم لحملة شراء نسخ من الكتب والمجلات المتعلقة بالأب كافاريل.
5. بالنسبة للتكاليف المعلوماتية والموقع الإلكتروني، تم تخصيص التكاليف المتعلقة فقط بحجز الموقع الإلكتروني.

ميزانية 2024 (المبالغ باليورو)

الإيرادات	Budget 2023	Réel 2023	Budget 2024
الإشتراكات	16 000	23 218,65	15 000
الإجمالي	***16 000***	***23 218,65***	***15 000***
المصروفات			
السفر والشهادات			1 500
Postulation	6 500	6219,96	6 500
التكاليف المباشرة للدعوى		8 000	4 000
نفقات المكتب والوثائق	200	755,13	600
النفقات المصرفية	400	237,14	300
تكاليف المعلوماتية والموقع الإلكتروني	600	527,04	600
الإجمالي	***7 700***	***15 739,27***	***13 500***
النتيجة	***8 300***	***479.38 €***	***1 500***

جيوفاني سكشيني منارة
أمين الصندوق
جمعية أصدقاء الأب كافاريل

أرشيف
الأب كافاريل

الخاتم الذهبي، رقم 109 – كانون الثاني-شباط 1963 – الصفحات 2 إلى 11

العلمانيّ حامل الكلمة

ذات يوم، جمع موسى سبعين شيخًا. فأتوا ليجتمعوا أمام "خيمة الاجتماع" حيث كان موسى معتادًا على لقاء الله والتحدّث معه. وجاء الربّ. وسكب روحه على الشيوخ، فبدأوا يتنبأون. (النبي، بالمعنى الكتابيّ للكلمة، ليس شخصًا يتنبّأ بقدر ما هو رجل يتحدّث عن الله، وباسم الله، وتحت تأثير روح الله). وابتدأ اثنان من الشيوخ، لم يستطيعا أن يحضرا الجلسة، يتنبأان في المحلّة. فغضب يشوع وشكا إلى موسى. فأجابه بهذا الرد المثير للإعجاب: "أَلعَلَّكَ تَغارُ أَنتَ لي؟ لَيتَ كُلَّ شَعبِ الرَّبِّ أَنبِياءُ بِإِحْلالِ الرَّبِّ روحَه علَيهم" (عد 11: 29).

أتخيّل يوحنّا الثالث والعشرون يردّ على كاهن، مستاءً هو أيضًا لأنّه سمع علمانيّين يتحدّثون عن الله: "آه! ليت جميع العلمانيّين أنبياء الله! يا ليت الله يعطي كلّ واحد منهم روحه القدّوس".

ففي حين تجتمع الكنيسة كلّها للبحث كيف تقدّم للعالم وجهًا منقًّى ومتجدّدًا، أودّ أن أذكّركم بهذه المسؤوليّة التي غالبًا ما ينساها شعب مسيحيّ باهت، وهذه الرسالة، التي هي رسالة كلّ شخص معمَّد. إنّها إعلان البشارة؛ إيصال كلمة الله إلى العالم.

وسوف أكون مندهشًا جدًّا إذا لم ينبّهكم آباء المجمع، خصوصًا أنتم أيّها العلمانيّون، إلى هذا الموضوع. لذلك عليكم أن تجهّزوا أنفسكم لاستقبال رسالتهم.

ملحمة كلمة الله

قبل أن نرى ما هي خدمة كلمة الله هذه التي تقدّمونها، تعالوا نسأل الكتاب المقدّس ما هي كلمة الله. إنّها تبدو لنا في الكتاب المقدّس وكأنّها حقيقة مذهلة. فهي تكشف للبشر حياة الله الحميمة، وتعرّفهم غاياته وإرادته. بعبارة أخرى، كلمة الله تجعل أفكار البشر تتّصل بفكر الله، فكره الأبديّ، أي كلمته. النور الذي يكشف، والكلمة هي أيضًا قوّة تعمل: إنّها التي تُخرج الكون من العدم، وتقود تاريخ البشر، وتحدّد المستقبل. هناك كلمة واحدة تعبّر تمامًا عن هذا التأثير المزدوج لكلمة الله: إنّها خلّاقة.

لقد خلق الله الكون بكلمته. استمعوا إلى المزمور 33: "بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَوات، وبِروحِ فَمِه صُنِعَ كُلُّ جَيشِها... فلْتَخْشَ الرَّبَّ الأَرضُ كُلُّها، ولْيَهَبْه جَميعُ سُكَّانِ الدُّنْيا. إِنَّه قالَ فكان وأَمَرَ فَوُجِد".

لكنّ هدف الله النهائيّ ليس خلق كونٍ مادّيّ، بل تكوين شعب لنفسه. فكلمته خالقة الكون، ستكون خالقة هذا الشعب. بكلمته سحب إبراهيم من الأمّة الوثنيّة التي كان يعيش فيها ليجعله أبًا لشعبه.

وبكلمته جمع العبرانيّين في سيناء، وهذه الكلمة الخلّاقة نفسها تجعل تجمّع العبيد هذا شعبًا، شعبه. وعلى مرّ القرون فإنّ كلمته سوف تشكّل تفكير هذا الشعب، وتشكّل ضميره، وتوجّه أنشطته.

ومن خلال كلمته المنقولة إلى الأنبياء، المتحدّثين باسمه، لن يتوقّف الله أبدًا عن إعادة خلق روح شعبه. عندما يُغرى نبيّ بالتراجع، ويُصاب بالذعر لفكرة حمل هذه الحقيقة المرعبة التي هي الكلمة الإلهيّة، فإنّ الله يطمئنه: فإرميا يصرخ: "آهِ أَيُّها السَّيِّدُ الرَّبّ، هاءَنَذا لا أَعرِفُ أَن أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وَلَد. فقالَ لِيَ الرَّبّ: لا تَقُلْ: «إِنِّي وَلَد»، فإِنَّكَ لِكُلِّ ما أُرسِلُكَ لَه تَذهَب، وكُلَّ ما آمُرُكَ بِه تَقول. لا تَخَفْ مِن وُجوهِهم فإِنِّي مَعَكَ لِأُنقِذَكَ" (إر1:6-8).

إنّ أقوال الأنبياء هيّأت ظهور الكلمة الأبديّة الدائمة بين الناس وأعلنته: يسوع المسيح. يقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين: "إِنَّ اللهَ، بَعدَما كَلَّمَ الآباءَ قَديمًا بِالأَنبِياءِ مَرَّاتٍ كَثيرةً بِوُجوهٍ كَثيرة، كَلَّمَنا في آخِرِ الأَيَّامِ هٰذِه بِٱبْنٍ جَعَلَه وارِثًا لِكُلِّ شَيء وبِه أَنشَأَ العالَمِين. هو شُعاعُ مَجْدِه وصُورةُ جَوهَرِه، يَحفَظُ كُلَّ شَيءٍ بِقُوَّةِ كَلِمَتِه" (عبرانيّين 1: 1-2). فإذا كانت أقوال الأنبياء والحكماء، الذين كانوا مجرّد صدى، لها مثل هذه القوّة، فكيف لا تكون كلمة الله الجوهريّة فعالة؟

وبالفعل، كان يسوع المسيح "نَبِيًّا مُقتَدِرًا على العَمَلِ والقَولِ عِندَ اللهِ والشَّعبِ كُلِّه"، بحسب شهادة إعجاب الذين استمعوا إليه (لو 24: 19). "والجَمعُ يَزْدَحَمَ علَيهِ لِسَماعِ كَلِمَةِ الله" (لو5: 1). فكلمته القديرة تطرد الأرواح الشرّيرة بكلمة وتشفي الأجساد، كما فعلت كلمة الأنبياء ذات يوم، ولكنّها تطهّر القلوب أيضًا. وكلّ الذين ينفتحون بالإيمان على هذه الكلمة، ويصبحون "خليقة جديدة"، تغزوهم الحياة الإلهيّة.

وهكذا فإنّ كلمة الله المتجسّد تفعل أكثر بكثير من مجرّد تأسيس الكون، وتكوين شعب، فهي تلد أبناء الله لأنّها "روح وحياة". إنّها تخلق شعبًا جديدًا، الكنيسة، من خلال إثارة الإيمان، وفتح القلوب لغزو الروح القدس. الخلق الثاني أكثر إثارة للإعجاب من الأوّل بكثير.

الكنيسة-النبيّ

لقد صعد يسوع المسيح إلى السماء. فهل ستظلّ كلمة الله تصدح؟ هل سيكون هناك أنبياء مرّة أخرى؟ كم ستبدو كلماتهم شاحبة بعد كلماته! لقد انتهى عصر الأنبياء.

هل يعني هذا أنّ كلمة الله المسجّلة في الكتب المقدّسة ستنتقل من خلال الكتاب وحده؟

لا! يسوع المسيح سيستمرّ، من خلال كنيسته، في التحدّث بنفسه إلى البشر. لا شكّ في أنّه لن يقدّم لهم وحيًا جديدًا، لكنّه سيطلع الجميع على ما علّمه لرسله.

ومن خلال كلّ عضو من أعضاء الكنيسة، كهنة ومؤمنين، يريد أن يواصل تبشير البشريّة: "اَذهَبوا وتَلمِذوا جَميعَ الأُمَم" (متى 28: 19). هذه التعليمات موجّهة للرسل، للكهنة، ولكن أيضًا للمؤمنين، لأنّه مع مجيء يسوع المسيح تحقّقت نبوءة يوئيل: "وسيَكونُ بَعدَ هٰذه أَنّي أُفيضُ روحي على كُلِّ بَشَر فيَتَنَبَّأُ بنوكم وبَناتُكم" (يوئيل 1:3). نحن هنا، في "الأيّام الأخيرة"، وأنتم جميعًا هؤلاء الأبناء والبنات الذين يجب أن يتنبّأوا. [...]

العلمانيّ حامل الكلمة

[...] اليوم أريد أن أتحدث إليكم فقط عن المسؤوليّة التي تقع على عاتق كلّ شخص معمَّد بحكم معموديّته.

السؤال الأوّل الذي يطرح نفسه هو هذا: ما هو محتوى الرسالة التي سيحملها العلمانيّ؟ قبل أن أجيب عن هذا السؤال، أودّ أن أعرض عليكم لمحة صغيرة عن فلسفة الكلام. هناك كلام وكلام. وبحسب محتواه، فإنّه يؤثّر بدرجة أشدّ أو أقلّ عمقًا في مَن يوجَّه الكلام إليه. الضابط الذي يعطي أمرًا يحرّك فقط عمل مرؤوسه. أمّا معلّم الفلسفة، فيمارس تأثيرًا أعمق بكثير: إنّه يزرع معرفته في الطالب، فيعمل على تشكيل فكره. الشابّ الذي يعلن لصبيّة: "أنا أحبّك"، يوقظ قلبها، ويثير الحبّ فيها، ويحفّزها على التضحية الكاملة. إنّ كلماته لها تأثير مختلف تمامًا عن أوامر الضابط أو تعاليم الأستاذ. وبالمثل، فإنّ الكلمة التي يحملها المعمَّدون تصل بشكل حميميّ نوعًا ما إلى مَن يوجّهونها إليهم. ومن خلال الشخص الذي يخبر شخصًا آخر نيابة عن الله بما يجب عليه فعله (الذي يدعو صديقه، مثلًا، إلى عدم الطلاق)، فإنّ يسوع المسيح هو الذي يؤثّر في تصرّفات الإنسان. ومن خلال مربّي التعليم المسيحيّ الذي يعلّمنا ما يجب أن نؤمن به، فإنّ يسوع المسيح هو الذي ينقل معرفته إلى العقل، وهذا أعمق ممّا سبق بكثير. ومن خلال العلمانيّ الذي يكشف للإنسان عن غنى قلب المسيح الذي لا يُسبَر غوره، فإنّ يسوع المسيح نفسه هو الذي يقول لهذا الإنسان: "أنا أحبّك"، ويصل إليه على مستوًى أعمق بكثير من مستوى الفعل أو العقل، فيوقظ قلبه ويثير فيه الإيمان والرجاء والمحبّة. ومن خلال هذا الوحي فإنّ يسوع المسيح هو الذي يجعل نفسه حاضرًا لهذا الإنسان إلى الحدّ الذي يجعله يرحّب به؛ إنّ يسوع المسيح هو الذي ينفتح على حضور هذا الإنسان بقدر ما يعطي ذاته. من هذا تفهمون مدى خطورة أن يتكلّم رسول المسيح فقط عمّا يجب فعله، وما يجب الإيمان به، ولا يقدّم شخص يسوع المسيح الحيّ، ولا يكشف مثل القدّيس بولس "العَرْضُ والطُّول والعُلُوُّ والعُمق" ليعرفوا "مَحبَّةَ المسيحِ الَّتي تَفوقُ كُلَّ مَعرِفة" (أف 3: 18-19). الحبّ وحده يستطيع أن يوقظ الحبّ؛ ووحي محبّة الله وحده قادر على إيقاظ الحياة المسيحيّة الحقيقيّة في القلب، تلك الحياة التي هي الإيمان بمحبّة الله والاستجابة المحِبّة لهذا الحبّ.

إنّ "خدمة" الكلمة هذه، التي يمكن أن يكون مداها كبيرًا جدًّا، لا يمكن ارتجالها. تعالوا نرى متطلباتها.

متطلّبات

نحن لا ننقل إلّا ما لدينا. من يدّعي أنّه ينقل كلمة الله يجب عليه أوّلًا أن يمتلكها، وأستعمل كلمة يمتلك بمعناها القويّ جدًّا. فمعرفة التعاليم المسيحيّة بشكل كامل، أو حتّى معرفة كلّ اللاهوت، أو حتّى معرفة الكتاب المقدّس بأكمله، هو شيء، وامتلاك كلمة الله هو شيء آخر. امتلاك كلمة الله يعني تسليم العقل والقلب وحتّى آخر تحصينات الحرّيّة له. بالحقيقة، امتلاك كلمة الله يعني أن تمتلكني وتلتهمني.

وهذا يتطلّب منّا أن نتعامل مع الكتاب المقدّس، وخصوصًا الإنجيل، بروح متواضعة مؤمنة. وقد قال كلوديل هذا بطريقةٍ رائعة: "لا يكفي أن نقرأ الكتاب المقدّس بعينينا وشفتينا؛ بل يجب أن نتعلّق به، نقيم فيه، ننطبع به كما فعل الآباء القدماء، ليس بروح الفضول الباطل، بل بروح التقوى؛ يجب أن نسكنه، يجب أن نخزّنه في داخلنا، أن ننام ونستيقظ معه، أن نقنع أنفسنا أنّ، بحسب تعبير القدّيس بولس، كلّ الكتاب المقدّس الموحى به من الله مفيد، وأنّه كلّه خبز، وأنّنا جياع إلى هذا الخبز وحده".

حينئذ نصبح نحن أنفسنا كلمة الله، التجسّد الحيّ لكلمة الله. فلا يكشف كلام شفاهنا وحده الله لإخوتنا، بل كلّ أعمال حياتنا.

إنّ كلمة الله فينا هي قوّة متفجّرة: الكلمات التي ننطقها، الصادرة من هذا النبع، تتمتّع بقوّة فائقة الطبيعة، ولديها القدرة على توليد النعمة، وإثارة الأحياء. لقد اختبر القدّيس بولس هذا؛ وفي إشارة إلى كرازته يقول: كان ذلك "أَدِلَّةِ الرُّوحِ والقُوَّة" (1كو2: 4). وهذا صحيح دائمًا. كلمة الله لم تفقد شيئًا من قوّتها. [...]

إنّ التردّد إلى الكتاب المقدّس مفروض على العلمانيّ الذي يطمح لحمل كلمة الله؛ والتردّد إلى الكنيسة تطلّبٌ ليس أقلّ أهمّيّة. وأعني بذلك أنّ كلّ قوّة العلمانيّ، وكلّ نعمته في ممارسة الرسالة، سوف يستمدها من ارتباطه الحيويّ بالكنيسة، ومن إخلاصه الحريص لفكر الكنيسة. فالكنيسة، وهي وحدها، نالت رسالة تبشير جميع المخلوقات. لذلك لا يستطيع كلّ مسيحيّ أن يدّعي المشاركة في هذه الرسالة إلّا حين لا يعمل باسمه الشخصيّ بل باسم الكنيسة، فلا يقدّم للآخرين رسالة شخصيّة بل رسالة الكنيسة. [...]

ولكن إلى مَن يجب أن تنقلوا الكلمة؟

من هو قريبي؟

كلّ جائع هو قريب الذي عنده الخبز.

طوبى للزوجين اللذَين كلّ واحدٍ منهما كلمة الله للآخر. أنا لا أعرف إلّا عددًا قليلًا من هؤلاء؛ فبالنسبة إليهم الحوار هو واقع رائع: كلمة الله تنتقل من الواحد إلى الآخر وتغتني في أثناء التبادل. لا يمرّ أسبوع بدون أن يخصّصا وقتًا طويلًا للحديث عن الله معًا. هذه قمّة الحياة الزوجيّة .

يا خدّام الكلمة، أيّها الأهالي، عليكم أن تكونوا خدّامًا لأبنائكم. كلّ يوم تكسرون لهم خبزهم المادّيّ؛ فهل تكسرون لهم أيضًا خبزهم الروحيّ؟ فالإيمان والرجاء والمحبّة تسكن فيهم في حالة بذار منذ المعموديّة؛ هل تقدّمون لهذه الفضائل الناشئة الشيء الوحيد الذي يمكنه تحفيزها وتغذيتها، ألا وهو كلمة الله؟ إنّها وظيفة مقدّسة وخدمة كنسيّة خفيّة. لقد أعلن الربّ هذا من خلال موسى لآباء العائلات اليهوديّة بعبارات مؤثّرة: "أَحِبِ الرَّبَّ إِلٰهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ وكُلِّ نَفْسِكَ وكُلِّ قُوَّتِكَ. ولْتَكُنْ هٰذه الكَلِماتُ الَّتي أنا آمُرُكَ بِها اليَومَ في قَلبِكَ. ورَدِّدْها على بَنيكَ وكَلِّمْهم بِها، إذا جَلَستَ في بَيتِكَ وإذا مَشَيتَ في الطَّريق وإذا نِمْتَ وقُمْتَ. ٱعقِدْها عَلامةً على يَدِكَ، ولْتَكُنْ عَصائِبَ بَيْنَ عَينَيكَ. وٱكتُبْها على دَعائِمِ أَبْوابِ بَيتِكَ" (تث 6: 5-9).

هناك أهالي مسيحيّون يهتمّون لهذا الموضوع. [...] مقابل بعض الأهالي الذين يدركون هذه الرسالة، كم من الآخرين ينسون أنّ الإعلان الأوّل للإنجيل هو في البيت، وأنّه على الأطفال أن يتلقّوه. كم عدد الذين يتغذّون من الكتاب المقدّس للتأكّد من عدم تقديم وجه زائف لله لأبنائهم، وكم عدد الأهالي الذين يقرأون الإنجيل ويفسّرونه مع أبنائهم البالغين. كم من الأهالي لا يرغبون بالتحدّث عن الله؟ إذا كنتم من هؤلاء، تأمّلوا أرجوكم هذا الاعتراف من أحد زملائي: "أعلم أنّ حياتي الداخليّة آخذة في الانحدار، بسبب هذه العلامة التي لا يمكن إنكارها: لم أعد أرغب بالتحدّث عن الله". [...]

خارج المنزل، طوال حياتك، تقابل أشخاصًا فقراء في الله، يطلبون الخبز فلا يجدون من يكسره لهم. فهل أنتم خدّام الكلمة لهم؟ كتب ج. دوهاميل: "ذلك الرجل في الشارع الذي يطلب منك نارًا، دعه يتحدّث، ففي غضون عشر دقائق سيطلب منك الله". أخشى أنّكم في كثير من الأحيان لا تسمحون له بالتعبير عن جوعه الروحيّ، خوفًا من الشعور بالحرج الشديد إذا كان يجب الكلام معه على الله.

يا للغرابة! نلوم أنفسنا وكأنّها جريمة إذا التقينا برجل يموت من العطش في البرّيّة ولم ندلّه على نبعٍ قريب، لكنّنا لا نشعر بالندم إذا مررنا بجانب العطشان روحيًّا بدون أن نعطيه "الماء الحيّ".

وبالعكس، ما أعظم فرح الذين، بعد أن نقلوا كلمة الله، يرون قلبًا يستيقظ على الإيمان. التقيت بهم كثيرًا عندما كنت مرشدهم، هؤلاء الأعضاء الصغار في الشبيبة العاملة المسيحيّة JOC الذين كانوا، في الورشة، حريصين على التحدّث عن يسوع المسيح مع رفاقهم. وأفكّر أيضًا في ذلك الرجل من الفرق الذي، في الاستراحة أثناء المناورات الكبرى، جلس بجانب ملازم شابّ، وتحدّث معه عن الربّ، فأيقظ الإيمان فيه، وبعد فترة وجيزة قدّمه لي كطالب للمعموديّة.

بعد أن دعوتكم لنقل كلمة الله إلى القريب، عليّ أن أقرّ فورًا بأنّ هذه رسالة صعبة، لا تتطلّب التأمّل المعتاد بكلمة الله كما أخبرتكم وحسب، بل تتطلّب أيضًا حرصًا شديدًا، وتواضعًا، ومعرفة الذين نتحدّث إليهم، واحتياجاتهم وصعوباتهم. الأمر يفترض بحثًا مستمرًّا عن طريقة فعّالة لنقل الحقيقة. لأنّ كلمة الله يجب أن تكون مذهلة حتّى تصل إلى القلوب. وهذا يفترض أنّكم أوّلًا منبهرون بالحقيقة. فإذا انبهرتم ستعرفون كيف تنقلونها إلى الآخرين، وسينبهرون هم أيضًا، وسيرحّبون بها، وسيحبّونها، وسيبدأون بالعيش فيها. الحقيقة التي لا تبهرك هي حقيقة لم تفهمها بعدُ فلا تتعجّل في نقلها. ولأنّ كمًّا من المسيحيّين يهملون هذا الجهد المبذول في تقديم الحقيقة بشكل مذهل، فإنّهم رسل تافهون لا تحمل كلماتهم أيّ معنى مهما كانوا مخلصين وربّما أيضًا متحمّسين. وأنّهم لم يفكّروا في الجهد الذي بذله المسيح لإيصال الحقائق السامية إلى الجماهير الأشدّ بساطة في بلاده وفي عصره؟

يجب أن أخبركم أنّ هناك قلقًا ينمو بداخلي وأنا أتحدّث إليكم: حين أقدّم لكم أهمّيّة هذه الرسالة الخاّصة بالكلمة وإلحاحها، ألا أشجّع على تزايد هذا النوع من الناس المخيفين الذين نسارع للفرار منهم عندما نواجههم: باعة الله؟ يمكنكم التعرّف إليهم من خلال كلامهم المعسول التربويّ الذي يخبرونكم به أو نصائحهم الأخلاقيّة التي يرجمونكم بها. الخطر موجود، وأنا أعترف بذلك. لذا، أسرع في إعطائكم قاعدة ذهبيّة: إذا كنتم قد اكتسبتم القناعة بأنّه يجب أن تكسروا خبز الكلمة مع أحد إخوتكم، فافعلوا ذلك بجدّيّة، بل وبتقوى كاهن يناول القربان المقدّس.

الكلام والعمل

ليس مستحيلًا أن يخطر ببالكم اعتراض آخر وأنتم تسمعوني. ربّما تقولون: "نحن نعرف كثيرين من هؤلاء الرسل المزعومين الذين يتحدّثون كثيرًا ويمتنعون عن العمل. إنّهم لا يريدون أن يفهموا أن أنشطة الكنيسة تتطلّب مساعدتهم، ويبدو أنّهم يخافون من تلويث أيديهم بالعمل في مهامّ زمنية. فهل هناك خطورة في إعطاء

مثل هذه الأهمّيّة لرسالة الكلمة؟ أليست شهادة الذين يكرّسون أنفسهم لبناء عالم أفضل، حتّى ولو امتنعوا عن الكلام، أكثر أهمّيّة بكثير من كلّ الخطب التربويّة؟"

نحن نجد أنفسنا، في الواقع، أمام خطأين متعارضين عندما يتعلّق الأمر بالرسالة: الكلام بدون عمل، والعمل بدون كلام.

الكتاب المقدّس سيساعدنا على الرؤية بوضوح. في كلّ العهد القديم، كان الله يتكلّم ويعمل. إنّه يتكلّم ليعلن عن أفكاره، ورغباته، وحبّه. ويعمل: فيحرّر العبرانيّين من مصر، وينقذهم من الأسر في بابل، ويساعدهم بكثير من الطرق. ومن خلال أفعاله يكشف عن نفسه، بنفس قدرِ أقواله. وكان من الضروري أن يكشف من خلال كلمته عن معنى تدخّلاته، وإلّا فإنّ اليهود لن يفهموا أبعادها، وسوف يرون فيها صدفةً لا محبّة إلههم.

وكذلك يسوع المسيح يتكلّم ويعمل. فهو يتكلّم ليكشف عن محبّة الآب وإرادته. وهو يتكلّم أيضًا للتعليق على حركاته وأفعاله، وإلّا فإنّ معاصريه، عندما رأوا المعجزات، سواء تكثير الخبز، أو شفاء الأبرص، أو قيامة الموتى، لن يميّزوا فيه سوى قوّة صانع المعجزات المحبّ للإنسان، ولن ينتبهوا إلى معناها العميق. ولن يدركوا أنّ تكثير الخبز هو إعلان عن خبز آخر؛ وأنّ شفاء المخلّع هو رمز لشفاء الشلل الروحيّ الذي هو الخطيئة؛ وأنّ قيامة الأموات هي علامة الخلاص من موت أفظع بكثير من موت الجسد. أمّا موته نفسه، فكيف كان تلاميذه سيفهمون معناه لو لم يشرحه؟ فقد رأوا فيه كارثة وليس أنّه يبذل حياته بحرّيّة، طاعةً لأبيه ومحبّةً للبشر. وقد حذّرهم قبل أيّام قليلة: "ما مِن أَحَدٍ يَنتَزِعُها مِنّي بل إِنّي أَبذِلُها بِرِضايَ". "لَيسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعظَمُ مِن أَن يَبذِلَ نَفسَه في سَبيلِ أَحِبَّائِه" (يو 10: 18؛ 15: 13).

وهكذا يجب أن يكون الحال مع المسيحيّ. وباعتباره تلميذًا للمسيح، يجب عليه أن يعمل ويتكلّم. ومن الضروري أن يكون أوّل من يأتي لمساعدة المتألّمين، والكادحين، والمضطهَدين؛ أنه يكرّس نفسه للمهامّ الإنسانيّة العظيمة، وفي النهاية يسلم نفسه حتّى درجة التضحية؛ ولكن من الضروري أيضًا أن يكشف، من خلال الكلمات، وبحكمة، سرّ نسيانه لذاته وعطائه للآخرين: ألا وهو محبّة ونعمة هذا الإله الذي يؤمن به. "كونوا دائِمًا مُستَعِدّينَ لِأَن تَرُدُّوا على مَن يَطلُبُ مِنكم دَليلَ ما أَنتم علَيه مِنَ الرَّجاء" (1 بط 3: 15).

سنوافق على سماعه يتكلّم لأنّه أعدّ القلوب أوّلًا من خلال تفانيه، ومن خلال إشعاع حبّه.

لكن احذروا من الوقوع في خطأ فادح وهو الاعتقاد بأنّ التحدّث عن الله مع مَن لم نتمكّن بعد من إنقاذهم من حالتهم المؤلمة هو نفاق: عندما يشبع الجياع، عندما يحقّق الكادحون الرفاهية، حينها فقط يمكن إعلان البشارة لهم بدون فرّيسيّة. إنّ مثال المسيح ومثال القدّيس بولس يبيّن لنا بوضوح كافٍ ما هو الخطأ هنا.

لا شكّ في أنّكم تقابلون أحيانًا مسيحيّين تقتصر رسالة العلمانيّين لديهم على مسحنة المهنة، والمدينة، والمؤسّسات التي يعيشون فيها. تصحيح التجاوزات، وإقامة العلاقات الإنسانيّة بما يتوافق أكثر مع عقيدة الكنيسة، هذه هي، بحسب قولهم، الكلمة الأخيرة للرسالة. ويتحّدث أحد القساوسة البروتستانت المعروفين عن هذا باعتباره "انحرافًا كاثوليكيًّا". الانحراف الذي يتمثّل في محاولة مسحنة المؤسّسات بهدف تجنّب التبشير، وهي مهمّة أصعب. ولعلّ لومٍ كهذا نستوجبه أحيانًا. تذكّروا صيغته: "تجنّب التبشير" واسألوا أنفسكم إذا كنتم أيضًا في بعض الأحيان تميلون للاستغناء عن الكلام من خلال الانخراط في العمل بكلّ قواكم.

إنّنا ننجو من هذه الانحرافات لو نظرنا إلى حياة المسيح التي هي أقوال وأفعال وحيٍ إلهيّ بالكامل. وعلى مثاله، يجب علينا أن نعلن الله بأقوالنا وأفعالنا. يجب أن تكون حياتنا كلّها ظهورًا إلهيًّا، مظهرًا من مظاهر محبّة إلهنا.

حان الوقت لأختم.

إنّ فرق السيّدة هي مدرسة للحياة المسيحيّة، ونحن نعرف ذلك ونكرّره؛ وعليها أن تطمح لجعل أعضائها حاملين للكلمة. فأساليبهم تساعد على ذلك. لا يتعمّق كلّ واحدٍ في عقيدته المسيحيّة وحسب، بل يتعلّم أيضًا، من خلال تبادل وجهات النظر، التحدّث عن الموضوعات بشكل جيّد بحيث يتحرّر من خوف مناقشتها مع مَن يقابلونهم في الحياة اليوميّة.

أتمنّى أن تفهموا جميعًا أنّ الصمت خيانة: خيانة الله الذي يعتمد عليكم لنقل كلمته الخلّاقة. أتمنّى أن تكونوا على قناعة متزايدة بأنّ محبّة الله تعني وضع أنفسنا في خدمة محبّته التي تتوق للكشف عن نفسها، وفتح طريق داخل أنفسنا لِسَيل الكلمة. فحبّ الناس لا يعني أن نسمح لهم بالموت جوعًا بينما في بيوتنا الكثير من الخبز.

يا له من تناقض: نحن نتّهم أنفسنا بالشراهة والكذب... ولكن ليس لدينا أيّ تحفّظات بشأن مصادرة كلمة الله وأسرها!

ولكنّ القديس بولس كان يفكّر بشكلٍ مختلف، وهو الذي صرخ: "لِأَنَّها فَريضةٌ لا بُدَّ لي مِنها، والوَيلُ لي إن لم أُبَشِّر" (1كو 9: 16). [...]

هنري كافاريل

صلاة لتطويب خادم الربّ هنري كافاريل

اللّهمّ، يا أبانا،
لقد وضعتَ في أعماقِ قلبِ عبدِكَ هنري كافاريل،
تَوقاً الى الحبِّ يربطه بلا قيدٍ أو شرطٍ بابنك،
ويُوحي إليهِ بأن يتكلّمَ عنه.

كان نبيّاً من أنبياء زَمنِنا،
لقد أظهرَ لنا كرامة وجمالَ دعوة كلّ إنسان منّا،
كما قال يسوع لجميع الناس: "تعالَ واتبعني".

حَمَّسَ الأزواجَ لعظَمةِ سرِّ الزواج،
الذي يعني سرَّ الوحدة والحبِّ المثمر بين المسيح والكنيسة.
ودلّ على أنّ الكهنةَ والأزواج
مدعوّون الى أن يعيشوا دعوة الحبّ.
وأرشد الأرامل لأن الحبّ أقوى من الموت.
دفعه الروح القدس
إلى إرشاد العديد من المؤمنين إلى درب الصلاة.
واستولتْ عليهِ نارٌ مُلتَهِمة، لأنّك كنتَ تسْكنه، يا ربّ.

اللّهمّ، يا أبانا،
بشفاعة سيّدتنا مريم،
نسألكَ أن تستعجل يوم تُعلِن الكنيسة قداسة حياته،
لكي يجدَ جميعُ الناس فرحَ السَّير في خطى ابنك،
كلٌّ واحدٍ بحسب دعوته في الروح القدس.
اللّهمّ، يا أبانا، نلتمس الأب كافاريل لِـ... (تحديد النعمة التي تطلب).

صلاة معتمدة من قبل صاحب السيادة أندريه الثالث والعشرين - أسقف باريس
"Nihil obstat" : 4 janvier 2006 – "Imprimatur" : 5 janvier 2006

في حالة الحصول على نعم من خلال شفاعة الأب كافاريل، يُرجى الاتصال ب
Association "Les Amis du Père Caffarel"
49 rue de la Glacière – F 75013 PARIS

جمعية أصدقاء الأب كافاريل

أعضاء الشرف

-جان وآنِيك ألمان، هما من القدامى الدائمين، مؤلف سيرة الأب كافاريل †

-لويس † و ماري-دامونفيل، المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول، هما من القدامى الدائمين

-إيغار† وسِيدينا فيهر، المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول الدولي لفرق السيدة

-المونسينيور فرانسوا فليشمان، المستشار الكنسي لجمعية أصدقاء الأب كافاريل†

-ألفارو ومرسيدس جوميز-فيرير، المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول الدولي لفرق السيدة

-بيير † و ماري-كلير هارمل، أعضاء في فرق السيدة، وزير بلجيكي سابق

-الكاردينال جان-ماري لوستيجيه، رئيس أساقفة باريس السابق†

-أوديل ماكي، المسؤولة العامة عن "أخويّة سيدة القيامة ".

-ماري-كلير مويزينيه، رئيسة الشرف لحركة: "رجاء وحياة".

-بيدرو ونانسي مونكو، مؤسسان فرق السيدة في البرازيل †

-أوليفييه وأود دي لا موت، المسؤولان عن "المتشفّعين"

-المونسينيور إريك دي مولان-بوفور، رئيس أساقفة ريمس

-جوزيه وماريا بيرتا موراس-سواريز، المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول الدولي لفرق السيدة

-رئيس دير سيدة قانا (تروسور)

-الأب برنارد أوليفييه، المستشار الروحي السابق للفريق المسؤول الدولي لفرق السيدة †

-رينيه ريمون من الأكاديمية الفرنسية †

-جيرار وماري-كريستين دي روبرتي، المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول الدولي لفرق السيدة

-ميشيل تاوبين، رئيسة حركة: "رجاء وحياة"

-الأسقف غي تومازو، رئيس أساقفة مونبلييه السابق

-الكاردينال أندريه الثالث والعشرين، رئيس أساقفة باريس السابق

-كارلو† وماريا-كارلا فولبيني، المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول لفرق السيدة

-دانييل واغيه، المتعاونة التنفيذية والوصية الشرعية للأب كافاريل

Postulateur de la cause à Rome :

Père Zdzislaw Kijas, o.f.m.conv

Vice-postulateur romain de la cause de canonisation du Père Caffarel :

Père Paul-Dominique Marcovits, o.p.

Directeur de publication :

Alberto Pérez

Équipe de rédaction :

Loïc et Armelle Toussaint de Quiévrecourt

هل فكرت
في تجديد عضويتك
في جمعية أصدقاء الأب كافاريل؟؟؟

جميع البلدان: يمكن دفع الاشتراك عبر Paypal على موقع جمعية أصدقاء الأب كافاريل : www.henri-caffarel.org

استمارة الاشتراك للتجديد:

إسم العائلة :.....
الاسم (أسماء):.....
العنوان :.....
الرمز البريدي : .....المدينة : .....
البلد :.....
الهاتف :.....
البريد الإلكتروني : .....@.....
نشاط مهني – ديني.....

أنا (نحن) أجدد عضويتي (عضويتنا) في الجمعية "أصدقاء الأب كافاريل" لعام 2025،
وأنا (نحن) أدفع (ندفع) الاشتراك السنوي :
1 .عضو مشترك: 10 يورو
2 .زوجان مشتركين: 15 يورو
3. عضو داعم: 25 يورو وما فوق

التوقيع :

Les Amis du Père Caffarel, 49 rue de la Glacière – 7ème étage, F-75013 PARIS,
الدفع عن طريق شيك مصرفي أو البريدي بإسم *«Les Amis du Père Caffarel»* أو عن طريق التحويل إلى الحساب التالي :
IBAN: FR76 1020 7003 2224 2184 4377 087 رقم الحساب ***BP RIVES DE PARIS***
BIC: CCBPFRPPMTG
المنطقة الكبرى فرنسا-لوكسمبورغ-سويسرا :
أنطوان وكاميل رينو، correspondant.caffarel@equipes-notre-dame.fr
المنطقة الكبرى أفريقيا الفرانكوفونية :
أدويج وفيليب أراوو، philippe.arawo@yahoo.fr
المنطقة الكبرى بلجيكا :
جان-لويس وبريسيلا سيمونيس، jeanlouissimonis4@gmail.com
منطقة لبنان:
ريتا وعصام نصور، issamnassour7@gmail.com

أطلب منكم إرسال معلومات وطلب اشتراك للأشخاص التالية أسماؤهم:

إسم العائلة:.....

الاسم :.....

العنوان:.....

الرمز البريدي ..... المدينة:.....

البلد:.....

البريد الإلكتروني:.....@.....

إسم العائلة:.....

الاسم :.....

العنوان:.....

الرمز البريدي ..... المدينة:.....

البلد:.....

البريد الإلكتروني:.....@.....

إسم العائلة:.....

الاسم :.....

العنوان:.....

الرمز البريدي ..... المدينة:.....

البلد:.....

البريد الإلكتروني:.....@.....